

شرح رياض الصالحين (60) باب التوبة من حديث والله إنى

لأستغفر الله وأتوب إليه للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين بباب التوبة قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاثة شروط - [00:00:48](#)

احدها ان يقلع عن المعصية ان يقلع عن المعصية ثاني ان يندم على فعلها الثالث ان يعزم الا يعود اليها ابدا فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته - [00:01:14](#)

ان يقلع عن المعصية ان يندم على فعلها ان يعزم الا يعود اليها ابدا فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته. في هذه الفقرة الاخيرة بعد النظر كأن الشخص قد يندم على المعصية ويقع فيها ثانية وثالثة ورابعة ضعفا - [00:01:37](#)

ضعفا منه ودل على هذا حديث الرجل الذي كان يكثر من شرب الخمر الصحابي الذي كان يقال له لقبه حمار واسمه عبدالله وهذا الرجل كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا مشهور انه كان يضحك النبي - [00:02:03](#) فيذكر بسند ينظر فيه انه كان اذا رأى هدية تباع اشتراها واهداها للرسول صلى الله عليه وسلم. ان كان معه مال دفع وان لم يكن معه مال اشتراها بالاجل. فاذا جاء صاحب الهدية يطلب الثمن - [00:02:28](#)

يأخذه الى الرسول ويقول له سدد له ثمن الهدية يا رسول الله لكن سندها فيه بعض المقالات. الشاهد ان هذا الرجل كان يكثر من شرب الخمر فيؤتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلد - [00:02:47](#)

ويخرج يشرب فيجلد. فقال خالد او غير خالد غير خالد لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك يعني يوميا مستمر في هذا كثيرا ما يؤتى بك الى هذا المقام تجلد - [00:03:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغعوا انهم علمت يحب الله ورسوله وفي هذا الصدد ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذن عبد ذنبها فقال يا رب اذنت ذنبا فاغفره لي - [00:03:26](#)

قال الله سبحانه علم عبدي ان له ربي يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي ثم اذن ذنبا فقال يا رب اذنت ذنبا فاغفره لي قال الله علم عبدي ان له ربي يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي - [00:03:49](#)

وما اذن ذنبا فقال يا رب اذنت ذنبا فاغفره لي قال الله علم عبدي ان له ربي يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي فليعمل عبدي ما شاء اي فليعمل عبدي ما شاء ما دام ليس اباحة العمل انما اذا زلت قدمه استغفر - [00:04:11](#)

وفي الباب حديث لكن سنه فيه مقال شيئا ما ان الشيطان يقول بعزيزك لا ازال اغوي العباد ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال بعزيزك لا ازال اغفر لهم ما استغفروني - [00:04:35](#)

هذا روى قال وان كانت المعصية تتعلق بأدمي فشروطها اربعة فشروطها اربعة هذه الثالثة ان يقلع عن المعصية ان يندم على فعلها ان يعزم الا يعود اليها ابدا قد يعزم الا يعود اليها ابدا ولكنه يقع فيها - [00:04:56](#)

ولا ادل على هذا من قول موسى عليه السلام ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. بعد ان قتل النفس فاصبح في المدينة

خانقا يترقب فإذا الذي استنصره بالامس يستصرخه - 00:05:21

قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبسطش بالذى هو عدو لها. الموضوع كاد ان تكرر كاد ان يتكرر لولا ان الله سلم قال اذا كانت المعصية تتعلق بآدمين فشروطها اربعة هذه الثالثة - 00:05:41

وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كان حد قذف ونحوه مكتنه منه او طلب عفوه. يعني ان كنت سرقت من احد اموال لا يكفي ان تقول انا خلاص لن اسرق - 00:06:05

ولَا يكفي ان تقول استغفر الله. انا ندمت. يلزم ان ترد المال الى اصحابه ان كنت في خطوة في عرضه يلزمك ان تتحلل منه شوهدت صورته يلزمك ان تتحلل منه - 00:06:29

قال وان كان حد قذف ونحوه مكتنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي - 00:06:47

هنا قد يطرح سؤال رجل اذنب ولم يقل استغفر الله او ارتكب كبيرة ولم يستغفر منها ومات فلم يستغفر منها ومات هل هذا الذي ارتكب كبيرة ولم يستغفر منها لزاما ان يعذب يا اخانا محمد او ليس بلسانه - 00:07:10

ليس بلزاما. لماذا لان النبي قال فمن اصاب من ذلك شيء فستره الله فامر الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:07:41

قال وقد ظهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة. قال الله تعالى وتبوا الى الله جميعا جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:08:03

ثم توبوا اليه اوجه سؤالا الى عبدالرشيد ما معنى قوله تعالى وانت منشغل بالتفسير؟ استغفروا ربكم ثم توبوا اليه نعم. يعني استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ما معناها؟ ما الفارق بين الاستغفار والتوبة هنا - 00:08:24

يعني استغفروا ربكم اسئلوه ان يغفر لكم ما سلف من ذنبكم. ثم توبوا اليه ارجعوا اليه ان كنتم ابتعدتم عنه طريق طيب وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه - 00:08:52

توبوا الى الله توبة نصوحه صادقة خالصة من القلب الشروط التي اشتراطها بعض العلماء والتي منها لا يعود الى المعصية ابدا حتى تكون نصوحه ليس على هذا مستند ويردهما قد تقدم - 00:09:16

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة يعني اذا قلت استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله ادي

كم تأخذ منك دقيق من دقيقتين دقيقة عشر دقائق كيف عشر دقائق تدخلها عشر دقائق استغفر الله استغفر الله استغفر الله ادي تسعة ايها؟ هو انا ثلاث دقائق دقيقتان على - 00:09:58

لكن اسرها عظيم القلب يصفو الرزق يستضر استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا البلايا والمصائب تدفع. والدليل ما الدليل يا طارق؟ وما كان الله معذبهم وهم يستغفروا - 00:10:23

احسن طالما انك مستغفر العذاب يدفع بفضل الله. استغفر الله فهي دقيقتان استغفر الله استغفر الله سبعين مرة مائة مرة في ثلاث دقائق تكفيك هموما وغموما القلب القلب يبيض يغسل - 00:10:50

يغسل اللسان يرتب بذكر الله. المصائب تدفع. الصحيفة تبيض يوم تلقى الله. سبحانه تعالى قال وعن النظر بن يسار المزنبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه - 00:11:13

فاني اتوب في اليوم مئة مرة. وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام قال وعن ابي حمزة انس بن انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:36

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبته عبده من احكم سقط على بغيره وقد اظله في ارض فلا سؤالي هل الله يفرح الله يفرح اسكن اذكر دليلا - 00:11:55

وسلم لله افرح بتوبية احدكم من رجل كان بارض فلأة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه ومتاعه فاضل راحلته فاييس من الهاك
فاييس من رجوعها فاستسلم ووضع يده خده على يده ونام فاستيقظ واذا بها عند - [00:12:19](#)

قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك الله افرح بتوبتي هذا طيب عنك ما زال السؤال مستمرا الله يكره احدا هل الله يكره
بغض النزد ان يكره احدا؟ عموما هل الله يكره اشياء - [00:12:47](#)

لا مش حاضر الله يكره اشياء كره الله انبعاثهم فصيبيتهم. ان الله كره لكم ثلاثا هل الله يبغض عندك محمد هل الله سبحانه يبغض
اقواما في الحديث اذا احب الله فلانا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في ال - [00:13:12](#)
السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبوه اهل السماء. واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل يا جبريل اني ابغض فلانا
فابغضه. فابغضه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يبغض - [00:13:45](#)

فلانا فابغضوه فابغضه اهل السماء وتوضع له البغض في الارض. من اخرجه لا تعلم. من اخرجهم؟ الامام مسلم. احسن الله اليك. هل
الله يضحك؟ اذكر دليلا احنا لكن ضحك يليق بجماله وبكماله وعظمته. نعم هل الله يضحك؟ اذكر دليلاك - [00:14:05](#)
يضحك في حديث اخر اهل الجنة دخولا الجنة وخروجا من النار. رجل يقبل بوجهه على جنة يدخل في النهاية ان الله يقول له تمنى
يا عبدي سيتمنى ويتمنى فيقول الله لك ذلك وعشرة امثاله. قال اهزا بي وانت رب العالمين - [00:14:37](#)

فضحك منه الله سبحانه وتعالى وقال لا اهزا بك ولكنني على ما اشاء قادر. دليل اخر رواه مسلم يقول لك دليل اخر يضحك الله
يضحك. يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر ويدخلان الجنة. واحد مسلم قتله كافر - [00:15:03](#)
ثم من الله على الكافر بالهدایة والاسلام فاسلم. فدخل الجنة طيب الحمد لله نسألك سؤالا اخر يا شيخ محمد هل الله يعجب؟ اذكر
دليلا في حديث لكنه ضعيف لا في صحيح ايضا. اسكت - [00:15:26](#)

لما الليلة القادمة ان شاء الله ده احيانا في الدرس القادم سئلني بجوائز قيمة بازن الله لكن على كل اليوم الجوائز عامة للجميع ها
عجب ربنا من قنوت من قنوط عباده وقرب فرجه لكن سنه ضعيف لكن غيره نعم - [00:15:53](#)
هذا حديث ضعيف عجب ربنا من شاب ليست له صبر وحديث ضعيف. نعم ها قد عجب الله من صنيعكم الليلة. في رواية ضحك
وعجا. لكن في قراءة هناك قراءة يا ابا اويس ما مدى - [00:16:19](#)

بل عجبت ويسخرون المشهورة عندنا حفص بل عجبت ويسخرون لكن بل عجبت ويسخرون قراءة من قراءة متواترة ها السبعة. قراءة
عند السبعة بل عجبت ويسخرون على هذا التأويل ان الذي عجب هو الله سبحانه. نعم - [00:16:43](#)
فبارك الله فيكم - [00:17:13](#)